Restructuring Colleges of Education in Yemeni Universities A Modern Necessity in Light of Global Trends and Experiences (Proposed Framework)

Mohammed Saleh Hasan Al-Batri
College of Education, of Sada University
Modern Specialized University -Yemen Republic
moalbatry@gmail.com

Doi: https://doi.org/10.36473/53ngfd47

Copyright (c) 2025 Mohammed Al-Batri. This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licenses

How to Cite
Restructuring Colleges of Education in Yemeni Universities: A Modern Necessity in Light of Global Trends and Experiences***Proposed Framework*. (n.d.). ALUSTATH JOURNAL FOR HUMAN AND SOCIAL SCIENCES, 64(1). https://doi.org/10.36473/53ngfd47

Received date:	17/09/2024
review:	24/11/2024
Acceptance date:	08/12/2024
Published date:	15/03/2025

Abstract

The study aimed to restructure the faculties of education in Yemeni of university and restructuring, examining teacher preparation programs in colleges of education both globally and locally, in areas related to objectives, system and components of preparation, field education, admission policies, employment requirements, and practice of the profession. It also aimed to highlight the main issues facing the colleges of education at the local level. To achieve this, the "documentary approach" was used, relying on the analysis and survey of educational literature, studies, research, references, and relevant websites, along with utilizing an observation tool based on the researcher's experience as a faculty member for several years, including employing a "comparative approach :Here is the translation of your text into English:To draw conclusions, 'the critical approach' to the reality of colleges of education has resulted in several findings that generally emphasize the role of the variables of the times, both locally and globally, as a motive and justification for restructuring colleges of education due to the obsolescence of the goals, structure, systems, components, programs, and admission policies of colleges of education in Yemeni universities compared to global trends and practices in developed countries. It was found that national colleges of education are limited to the integrated system according to the two-semester system, and the educational component is deferred to the third and fourth years, with its various courses being offered ".Here's the translation of the provided text into English: Just as if they were separate materials from one another, following an open-door policy for admission and accepting students with average and poor levels without measuring the applicants' abilities and their inclination towards the teaching profession. Additionally,

there is a lack of a system for practicing the profession. The study concluded with a proposed vision for restructuring the Colleges of Education in Yemeni universities, which includes the philosophy, foundations, goals, executive procedures, requirements for achievement, and obstacles.

إعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات اليمنية ضرورة عصرية في ضوء اتجاهات وتجارب عالمية

"تصور مقترح"

محمد صالح حسن البطري

كلية التربية بجامعة صعدة

الجامعة التخصصية الحديثة– الجمهورية اليمنية

E: mshalbatry@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى إعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات اليمنية في ضوء اتجاهات وتجارب عالمية من خلال التعرف على مبررات إعادة الهيكلة، والتعرف على برامج إعداد المعلم بكليات التربية عالميا ومحليا، في المجالات ذات الصلة بنظام ومكونات الإعداد، وسياسات القبول، ومتطلبات التوظيف ومزاولة المهنة، ولتحيق ذلك تم استخدم "المنهج النوعي الوثائقي" المعتمد على تحليل ومسح وثائق الادب التربوي والدراسات والبحوث والمراجع والمواقع الإلكترونية ذات الصلة مع الاستعانة بأداة الملاحظة المعتمدة على خبرة الباحث باعتباره عضو هيئة تدريس منذ سنوات، بما في ذلك توظيف "المنهج المقارن" لبيان أوجه التشابه والاختلاف، "والمنهج النقدي" لواقع كليات التربية في اليمن، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أكدت في المجمل على دور متغيرات العصر محليا وعالمياً كدافع ومبرر لإعادة هيكلة كليات التربية نظراً لتقادم بنية ونطم ومكونات وبرامج وسياسات القبول بكليات التربية في الجامعات اليمنية عن التوجهات العالمية وتجارب البلدان في الدول المتقدمة، حيث تبين اقتصار كليات التربية الوطنية على النظام التكاملي وفقاً نظام الفصلين، وارجئ المكون التربوي إلى السنة الثالثة والرابعة، وتقادم مقرراته المختلفة كما لو كانت مواد منفصلة عن بعضها، واتباع سياسة الباب المفتوح للقبول وقبول الطلبة من ذوي المستويات المتوسطة والضعيفة دون قياس لقدرة المتقدمين وميولهم نحو مهنة التدريس، وعدم وجود نظام لمزاولة المهنة، وخرجت الدراسة بتصور مقترح لإعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات اليمنية تضمن فلسفة ومنطلقات التصور وأهدافه والإجراءات التنفيذية ومتطلبات التحقيق والمعوقات.

الكلمات المفتاحية: الهيكلة– كليات التربية– التصور المقترح.

مقدمة:

من المسلم به أن التعليم الجامعي يقود مسيرة البناء والتطوير المجتمعي في مختلف مجالات الحياة، وكليات التربية أحد مؤسسات هذا النوع من التعليم، وتعد من أهم الدعامات المعتمدة لبناء الأفراد وبناء المجتمعات، ولها أهمية في إعداد معلمي المستقبل، وتقع على عاتقها مسؤولية إصلاح التعليم وتطويره وتحسين مستواه في مراحل التعليم ما قبل الجامعي(المواضية وصرايرة، 2017: 189)(Al-Mawdihya and Saraira,2017:189)، وكذا مسؤولية توفير التعليم الذي يجعل من الطلبة نافعين لمجتمعاتهم على المدى البعيد خاصة إذا ما تم إعداد الطالب المعلم تأهيلاً جيدا يمكنه من تطوير التعليم ما قبل الجامعي(شاوي والصيداوي، 2017: 313–314).(Shawi and Sidonian,2017:313-314)

ولا يمكن أن يؤدي المعلم الأدوار المناطة به إلا من خلال الإعداد والتدريب المتميز الذي يؤهله لإجراء البحوث والقدرة على مواكبة التطورات التقنية ومتطلبات العصر معرفيا ومهنيا(حيدر ومحمود، 2018، 280)(Haider and Mahmoud,2018:280) كونه يمثل أقصر الطرق لإصلاح النظام التعليمي وتطويره في أي بلد من البلدان، لهذا اتجهت الكثير من البلدان إلى كليات التربية للقيام بمهمة الإعداد والتأهيل للمعلمين ورفع قدراتهم ومهاراتهم الإبداعية، وأدخلت عليها العديد من التجديدات، وبات من الواضح أن لا سبيل للخروج من دوامة التقليد والرتابة والجمود التربوي والتعليمي الذي تعيشه دول العالم الثالث إلا من خلال نظام تعليمي يمثل المعلم فيه حجر الزاوية، وقد يكون ذلك ممكنا إذا تم الاهتمام بإمكانيات كليات التربية المادية والفنية، وارتباط برامجها بفلسفة وأهداف مناهج التعليم العام، وتحديد طرق اختيار الطلاب وإعدادهم ومدة الدراسة في برامج الإعداد ومنهجية التدريب والتعاون بين المؤسسات المعنية بالإعداد من جهة وبين الجهات المعنية بالتعليم من جهة ثانية ومؤسسات المجتمع المدني من جهة ثالثة (عبد العظيم وعبد الفتاح، 2017: 37–39) (Abdul Azim and Abdl Fattah,2017:37-39)

وقد بدأت اليمن بتوحيد مؤسسات إعداد المعلمين للمراحل التعليمية المختلفة على المستوى الجامعي بكليات التربية منذ إعادة تحقيق الوحدة اليمنية عام 1990م، وقد شهدت كليات التربية انتشاراً وتوسعاً كمياً مذهلا تلبية للطلب المتزايد عليها، إلا أن هذا التوسع الكمي جاء على حساب الكيفية والنوعية ولم يواكب بتحسن في جودة مخرجاته وإنما للضرورة والحاجة وهدف سد العجز من المعلمين؛ ونتيجة لذلك تعاني كليات التربية في الجامعات اليمنة العديد من المشكلات المتأثرة بشكل أو بأخر بالمتغيرات المجتمعية محلية وعالمية سياسية كانت أو اقتصادية واجتماعية وتكنولوجية (المخلافي،2008: 164)Al-Mikhlafi, 2008 :.164). لذا فإن الدراسة الحالية جاءت لتركز على بعض العناصر المتعلقة بنشأة وتطور كليات التربية وبرامجها، ونظم الإعداد،

وسياسات القبول، ومن ثم الخروج بتصور مقترح لإعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات اليمنية في ضوء التوجهات والتجارب العالمية المعاصرة..

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

على الرغم من أن كليات التربية تعد الأطول عمراً من الكليات الأخرى في الجامعات اليمنية لاسيما كليتي التربية في صنعاء وعدن الذي يرجع إنشائهما إلى العام 1970، إلا أن هذه الكليات تواجه العديد المشكلات كالقصور في البرامج التي تقدمه الكليات، وضعف ارتباطها بالأهداف والسياسات التعليمية، وعجزها عن مواكبة متغيرات العصر ومتطلباته،(المخلافي،2008: 164، 166) (Al-Mikhlafi, 2008:146-166)وعدم توافق مقررات كليات التربية مع مقررات التعليم ما قبل الجامعي، وضعف التنسيق بين المجالات الثقافية والأكاديمية والمهنية، وعدم قدرة بعض الكليات على تحقيق الجودة الشاملة وقصورها عن تحقيق خدمة المجتمع، إلى جانب قلة المدة المحددة لإعداد المعلم، وضعف بعض المقرات التدريسية وجمودها (الشميري، 2020: 119)-Al sharmiri, 2020:119 ( ). وضعف التأهيل، وتركيزها على الجوانب النظرية، وغياب شروط القبول الملائمة(المجلس الأعلى لتخطيط التعليم ،2014: 18-38) Supreme Council for, 2014:18-38) ، لذلك جاءت فكرة هذه الدراسة لتؤكد على ضرورة إعادة هيكلة كليات التربية في الجمهورية اليمنية بما يجعلها قادرة على مواكبة متطلبات العصر وموجهة تحدياته.

وبناء على ما سبق يمكن بلورة وتحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: **كيف يمكن إعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات اليمنية في ضوء توجهات وتجارب عالمية؟**

وتتفرع من هذا السؤال كل من الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما دواعي ومبررات هيكلة كليات التربية في الجامعات اليمنية؟
2. ما الواقع الحالي لكليات التربية في الجامعات اليمنية ؟
3. ما التوجهات والتجارب العالمية ذات الصلة بنظام وبرامج الإعداد وسياسات القبول بكليات التربية عربيا وعالميا ؟
4. ما أهم ملامح التصور المقترح لإعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات اليمنية؟

أهمية الدراسة:

أ. **الأهمية النظرية:**

1. تكمن الأهمية النظرية للدراسة من أهمية ومكانة كليات التربية ودورها في إعداد المعلم الذي يمثل حجر الأساس في تطوير العملية التربوية والتعليمية برمتها.

2. قد تثري هذه الدراسة الأدب التربوي في مجال مؤسسات إعداد المعلم ممثلة بكليات التربية في الجامعات اليمنية، وموضوع هيكلتها وتطويرها الذي تفتقر إليه المكتبات العربية بشكل عام والمكتبة اليمنية بشكل خاص.

ب. **الأهمية التطبيقية:**

1. قد تساعد هذه الدراسة كليات التربية والقائمين عليها من خلال ما تقدمه من عرض لاتجاهات وتجارب عالمية وما تتوصل إليه من نتائج.
2. قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة القيادات الأكاديمية، والإدارية بكليات التربية في الجامعات اليمنية لزيادة الوعي بالاتجاهات والتجارب المعاصرة ذات الصلة بتطوير، وهيكلة كليات التربية.
3. قد تحفز الدراسة الحالية الباحثين والمهتمين بإجراء المزيد من الدراسات التي من شأنها تجويد مؤسسات إعداد المعلم وبرامجها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى إعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات اليمنية في ضوء الاتجاهات والتجارب العالمية، وذلك من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

1. إبراز أهم مبررات ودوعي إعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات اليمنية.
2. التعرف الواقع الحالي لكليات التربية في الجامعات اليمنية.
3. التعرف على توجهات تجارب عالمية معاصرة بشان هيكل كليات التربية عالميا.
4. وضع تصور مقترح لإعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات اليمنية.

حدود الدراسة:

1. **حدود موضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على نظام الإعداد ومكوناته وسياسات القبول
2. **حدود مكانية:** كليات التربية في الجامعات اليمنية.
3. **حدود زمانية: تم** تنفيذ هذه الدراسة في الفترة2/20– 8/10 / 2024م.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج " النوعي الوثائقي" لوصف واقع هيكل كليات التربية محليا وعالميا من حيث نظام الإعداد ومجالاته والتربية العملية وسياسات القبول بالاستناد على مسح وتحليل الأدبيات والدراسات والتقارير ذات الصلة بمجال الدراسة الحالية، وكذا "المنهج النقدي" لواقع برامج إعداد المعلم بكليات التربية اليمنية، كما استخدمت الدراسة "منهج التحليل المقارن" لبيان أوجه التشابه والاختلاف في محاور الدراسة فيما بين الواقع الحالي لهيكل كليات التربية في الجامعات اليمنية، وهيكل كليات التربية وفق الاتجاهات العالمية المعاصرة في عدد من دول العالم في ذات

المجالات مع الاستعانة بأداة الملاحظة المرتكز على خبرة ومشاهدة ومعايشة الباحث لكونه يعمل بأحد كليات التربية منذ سنوات.

مصطلحات الدراسة:

كليات التربية: "هي مجموعة من المؤسسات التعليمية الجامعية التي تقبل الطلاب بعد المرحلة الثانوية العامة أو ما يعادلها ومدة الدراسة بها اربع سنوات وتؤهل الطلبة لمهنة التعليم في مراحل التعليم العام"(الشال، 2021: 16) (Al-shal, 2021:16). (Saraira,2017, 192).

وتعرف **إجرائيا** بأنها المؤسسات المعنية بإعداد المعلم بالجامعات اليمنية ويتطلب إعادة النظر في برامجها وجوانب مكوناتها وسياسة القبول فيها.

التصور المقترح: يعرف التصور المقترح بأنه" تخطيط مستقبلي مبني على نتائج فعلية من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية لبناء إطار فكري عام يتبناه العلم والعلماء" من فئات الباحثين أو التربويين(العازمي، 2016: 5) (Al-azmi, 2016:5).، ويعرفه أخر بأنه" تمثل عقلي مجرد لموضوع معين من الموضوعات، يقوم على الابتكار والخبرات السابقة، ويعتمد على المصادر المباشرة وغير المباشرة حول الموضوع قيد التصور"(المحلافي، 2008: 168). (Al-Mikhlafi, 2008:168)

ويعرف الباحث التصور المقترح **إجرائيا** بأنه" رؤية للشكل الذي ينبغي ان تكون عليه كليات التربية في الجامعات اليمنية من حيث نظام الإعداد ومكوناته وسياسات القبول ، وفق رؤية استراتيجية تبنى على أساس منطلقات تشمل دراسة للأدبيات ذات الصلة والخبرة الميدانية للباحث وملاحظاته.

الدراسات السابقة:

يتم عرض الدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها تصاعديا من الأقدم إلى الأحدث في الآتي:

- قام المجيدل (2016)(Al-majdal, 2016) بدراسة هدفت إلى الوقوف على مفهوم إعداد المعلم وتقصي أبرز التجارب العالمية، بما في ذلك الكشف عن واقع إعداد المعلم في كليات التربية العربية، وصولا إلى تقديم رؤية مقترحة مستقبلية لإعداد المعلم في كليات التربية العربية، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المسح المعتمد على تحليل الأدبيات، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة إعادة النظر في نظام إعداد المعلم بكليات التربية العربية انطلاقا من فلسفة تربوية تتماشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة وحاجات المجتمع العربي ، وخلصت الدراسة برؤية مستقبلية لإعداد المعلم في كليات التربية العربية

- وأجريا المواضيه وصرايرة (2017) (Al-Mawdihya and Saraira, 2017) دراسة هدف إلى تقديم تصور مقترح لكليات التربية بالجامعات الأردنية الخاصة في ضوء معايير الاعتماد

والتميز، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات من عينة بلغت(50) عضو هيئة تدريس ، ومن اهم النتائج التي توصل إليها الدراسة أن المتوسطات الحسابية لتصورات أعضاء هيئة التدريس لدرجة توافر معايير الاعتماد والتميز في كليات التربية في الجامعات الأردنية الخاصة جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي(3.64) وانحراف معياري(0.22)، وقد انتهت الدراسة ببناء تصور مقترح مستند على نتائج الدراسة.

- وأجرى نجوين (Nguen 2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن وجهة نظر كل من هيئة التدريس في كليات إعداد المعلم والمعلمين المحتملين ومدراء المدارس حول برامج إعداد المعلمين، وبيان العلاقة بين وجهات النظر الثلاثة، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي والمهج التاريخي، من خلال عرض نبذة تاريخية لبرامج إعداد المعلم، ونماذج ذات الجودة في الولايات المتحدة، بما في ذلك الأهمية والأهداف، والكشف عن التحديات التي تواجه برامج الإعداد، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة موافقة كل من: هيئة التدريس والمعلمين المحتملين على الحاجة إلى توسيع نطاق المعارف في المحتوى، فضلا عن الخبرة الميدانية الموجهة، وإيلا مزيد من الاهتمام للمكونات التربوية .

- كما قاما عبد وجبار (2019) (Abdul and Jbbar, 2019) بدراسة هدفت إلى وضع تصور مقترح لتطوير كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى وفق مداخل الاصلاح المعاصرة، ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وزعت على عينة شملت جميع اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة ديالى وعددهم (32) عضواً، ومن استنتاجات ما توصلت إليه الدراسة التأكيد على أن يكون التطوير شاملا لكل عناصر المنظومة التعليمية، وأن مداخل التطوير المعاصرة لها اهمية كبيرة في تطوير كليات التربية، وخلصت الدراسة بوضع تصور مقترح لتطوير كلية التربية الأساسية بجامعة ديالى.

- وقد قاما هاشم وعباس (2019) (Hashem and Abbas, 2019) بدراسة هدفت إلى التعرف على النظم والمعايير العالمية في اختيار وإعداد المعلمين، وبرامج إعدادهم وتدريبهم في كلية التربية الأساسية، وصولا إلى تقديم رؤية مستقبلية لنظام اختيار المعلمين في كلية التربية الأساسية، وتحقيقاً لذلك استخدم المنهج الوصفي القائم على التحليل والتفسير، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات التي أكدت فيها على ضرورة إجراء اختبارات قبول مقننة لقياس المهارات اللغوية والشخصية، والثقافية، والعلمية، والإملائية.

- وقاما محمد وحسن(2019) (Mohammed and Hassan,2019) بدراسة هدفت إلى وضع تصور مقترح لتطوير إعداد المعلم بكليات التربية بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية من خلال التعرف واقع إعداد المعلم بكليات التربية في مصر، وكليات

التربية في بعض الجامعات الأجنبية بدولة المقارنة، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على مدخل بيرايداي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير إعداد المعلم بكليات التربية المصرية مبنيا على نتائج الإطار النظري والتحليل المقارن، وخلصت بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

- فيما هدفت دراسة العنزي(2020) (Al-Anzi,2020) إلى مقارنة بين برامج إعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية مع برامج إعداد المعلمين في كل من سنغافورة واليابان وكوريا الجنوبية؛ والكشف عن أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها. ولتحقيق ذلك استخدم الباحث منهج التحليل المقارن، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: اتفاق المملكة العربية السعودية مع جميع دول المقارنة فيما يتعلق بالجهة المسؤولة، وأن البحث العلمي جزء من مكونات برامج الإعداد لكل من المملكة وسنغافورة.

- وأجرى الشميري (2022)(Al-sharmiri.2022) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع إعداد المعلم بكليات التربية في الجامعات اليمنية ومقارنتها ببرامج إعداد المعلم في عدد من دول المقارنة كالولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا واليابان وماليزيا، والتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج المقارن، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها؛ أن برامج إعداد المعلم في اليمن تنحصر في كليات التربية وفقاً للنظام التكاملي، وأن سياسة القبول غير مفعلة، ووجود قصور في التربية العملية من حيث الفترة الزمنية ومن حيث الإشراف، بما في ذلك غياب أنظمة الجودة والاعتماد الأكاديمي، في حين أن دول المقارنة تطبق معايير صارمة للقبول، وتتسع الفترة للتربية العملية لفصلين كاملين، والاهتمام بالجودة والاعتماد الأكاديمي..

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة، يتضح أنها تناولت في المجمل تطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية في عدد من الدول، ويلاحظ أن سبع دراسات مكتبية وثائقية عدا ثلاث دراسات جاءت ميدانية، وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المجال والمنهجية المستخدمة، ، إلا أنها تختلف معها زماناً ومكاناً، وقد أفادت هذه الدراسات الدراسة الحالية من زويا متعددة لاسيما ما يتصل منها بالمنهجية وبعض النتائج التي توصلت إليها.

المحور الأول : مبررات ودواعي إعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات اليمنية.

السؤال الأول ونصه: ما دواعي ومبررات هيكلة كليات التربية في الجامعات اليمنية؟ يمكن تلخيص الدواعي في بعدين هما:

البعد المرتبط بالتحولات المحلية: كتلك التوجهات والسياسات الاستراتيجية الداعمة لفكرة تحديث برامج الإعداد والتأهيل في كليات التربية، والظروف السياسية الغير مستقرة والوضع الاقتصادي

المنهار على مختلف المجالات (المجلس السياسي الأعلى،2019: 26،57) (Supreme Political Council.2019: 26-57)، وما نتج عن هذه الظروف من اختلالات تمثلت في توقف الموازنات الحكومية والاعتمادات المالية بما في ذلك توقف المرتبات ، وارتفاع نسب تسرب الطلبة وتناقص دافعيتهم نحو التحصيل والتعلم، وتعزز ذلك، بارتفاع البطالة في اوساط المتخرجين، وتواضع العائد المتوقع من التعليم الجامعي(المجلس الأعلى لتخطيط التعليم ، 2014: 76). (Supreme Council for Education Planning,2014:76) ، بالإضافة كثرة الشكوى من ضعف المستوى العلمي والمهني والثقافي للمعلمين ومعظم العاملين في مجال التعليم، وحرصا على مواكبة الاتجاهات والتجارب العالمية الناجحة والاستفادة منها في مجال إعداد المعلم ثقافيا ومهنيا ومعرفيا وتقنيا(المخلافي، 2008: 164)(Al-Mikhlafi, 2008:164)

البعد المتعلق بالتحولات العالمية: ينطلق من التطورات الذي أحدثته الثورة الصناعية الرابعة والتحول نحو التكامل بين التعلم والتعليم الرقمي والتعليم بالحضور(عبد السلام، 2019: 19-20) Abdul Salam, 2019:37-39، علاوة إلى ارتكاز تطوير برامج إعداد المعلم على التحول من الإطار القائم على المعرفة إلى الإطار القائم على النواتج كما هو سائد في كليات التربية في الولايات المتحدة الأمريكية، وكذا التقدم العلمي والتقني ووسائل المعرفة، واستخدامات التقنيات الرقمية الحديثة، وتفعيل كل ذلك في عمليتي التعليم والتعلم، بالإضافة إلى التطورات المتلاحقة في مجال التربية وعلم النفس الذي اصبح المتعلم بموجبها محورا للعملية التعليمية والتربوية والمعلم موجها وميسرا(وزارة التربية والتعليم، د.ت: 81-82) Ministry of Education, n.d: 81-(82، وهو قائداً ورائد اجتماعيا في مؤسسته التعليمية وبيئته الاجتماعية (ريوان، 2018: 31).(Riwan,2018:31)

المحور الثاني: واقع كليات التربية بالجامعات اليمنية:

السؤال الثاني ونصه: ما الواقع الحالي لكليات التربية في الجامعات اليمنية؟

يتم تناول هذا المحور بالعرض والتحليل في المجالات ذات بنشأة وتطور كليات التربية، ونظم الإعداد وبرامجه ومكوناته، وسياسات القبول على النحو الآتي:

1. نشأة كليات التربية وتطورها:

ترجع الجذور التاريخية لإنشاء كليات التربية في اليمن إلى عام 1970، حين أنشئت كلية التربية جامعة صنعاء باسم "كلية التربية والآداب والعلوم"، وفي عام 1973م أصبحت كلية مستقلة باسم كلية التربية، وتأسيس كلية التربية بمحافظة عدن باسم كلية "التربية العليا".(تجربة الجمهورية اليمنية في إعداد المعلم (http://t-p-uqu.blogspot.com,3-4-2024 ،ومع تزايد الحاجة إلى المعلمين في مختلف التخصصات، وتزايد الطلاب في مراحل التعليم العام، وإيمانا بأهمية كليات التربية ودورها في إعداد الأحيال أنشئت كليات التربية بالمحافظات خلال سنوات متتالية ليصل

عددها إلى حوالى (40) كلية في العام 2024، موزعة على(18) جامعة حكومية(المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، 2015: 161.(Supreme Council for, 2015:161) ، والجدول(1) يوضح تطور عدد كليات التربية خلال الفترة ما بين عامي 1970– 2024)

جدول (1): تطور عدد كليات التربية خلال الفترة ما بين عامي 1970– 2024م

الفترة	العدد	النسبة%	الزيادة	نسبة الزيادة%
1970 –1980	5	%12.5	-	
1981 –1990	5	%12.5	10	%100
1991 –2000	22	%55	32	%220
2001 –2010	5	%12.5	37	%15.6
2011 –2024	3	%7.5	40	%8.1
الاجمالي	40	%100	–	%700

المصدر: من اعداد الباحث بالاستناد إلى المواقع الإلكترونية للجامعات اليمنية Websites of the University of - yemen – وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 2020، 135. Ministry of Planning and international Cooperation,2020,351) بتصرف.

يتضح من الجدول(1) زيادة عدد كليات التربية في الفترة ما بين عامي 1970– 1990 بوقع (10) كليات بنسبة زيادة 100% ، كما زاد عدد الكليات في الفترة ما بين عامي 1991– 2000 ليصل عددها إلى(32) كلية وبنسبة زيادة 220% ، وقد استحوذت هذه الفترة على نصيب الأسد من حيث عدد الكليات وانتشارها؛ ويعزى هذا بحسب خبرة الباحث ومعايشته للأوضاع وعمله في سلك التعليم منذ سنوات؛ إلى سد العجز من المعلمين في مدارس التعليم العام لاسيما بعد توقف المعونات والمساعدات التي كانت تقدم من بعض دول المنطقة كردة فعل لموقف اليمن المغاير من أحداث حرب الخليج الثانية. كما يتضح من الجدول أيضا أن الفترة ما بين عام 2001– 2024 زيادة عدد الكليات ليصل إلى (40) كلية بنسبة زيادة (700%)، وهذا التطور يعزي إلى حاجة التعليم في اليمن للكوادر المؤهلة للعمل في مجال التدريس كون اليمن من البلدان التي كانت تعتمد على المعلمين القادمين من بعض الدول العربية حسب علم الباحث ومعايشته لهذا الواقع.

3. برامج كليات التربية:

تتنوع برامج كليات التربية ما بين برنامج البكالوريوس والدراسات العلياء في أي من التخصصات المتوفرة بالكليات ذات الصبغة الإنسانية والعلمية والتربوية، ومن خلال اطلاع الباحث على المواقع الإلكترونية والزيارات التي قام بها لبعض الكليات تم ملاحظة أن عدد منها تقدم برنامج الماجستير في التخصصات التربوية والنفسية، وعدد محدود من الكليات تقدم برنامج الدكتوراه في بعض التخصصات التربوية ، فيما لاحظ الباحث تفرد كليتا التربية بجامعتي صنعاء وعدن

بتقديم بعض التخصصات الأكاديمية في برنامجي الماجستير والدكتوراه كالدراسات الإسلامية والدراسات العربية وللغة الانجليزية والقرآن الكريم وعلومه، والجغرافيا والتاريخ والفلسفة وعلم الاجتماع، وبعض التخصصات التطبيقية كالرياضيات والكيمياء والفيزياء والأحياء، (https://su.edu.ye, 2034-5-6/) و(وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 2020: 353. Ministry of Planning and international Cooperation,2020:353، والجدول (2)،يوضح توزيع كليات التربية على الجامعات اليمنية بحسب البرامج.

جدول (2) توزيع كليات التربية على الجامعات بحسب البرامج المقدمة وفقًا لبيانات 2024/2023م

الجامعة	عدد الكليات	برامج كليات التربية					
		البكالوريوس	النسبة%	الماجستير	النسبة%	الدكتوراه	النسبة%
جامعة صنعاء	5	5	%12.5	2	%11.11	2	%25
جامعة عدن	1	1	%2.5	1	%5.55	1	%12.5
جامعة حضرموت	4	4	%10	1	%5.55	1	%12.5
جامعة تعز	3	3	%7.5	1	%5.55	1	%12.5
جامعة الحديدة	5	5	%12.5	1	%5.55	1	%12.5
جامعة ذمار	1	1	%2.5	1	%5.55	1	%12.5
جامعة إب	2	2	%5	2	%11.11	1	%12.5
جامعة عمران	1	1	%2.5	1	%5.55	0	0
جامعة الضالع	1	1	%2.5	0	0	0	0
جامعة البيضاء	2	2	%5	1	%5.55	0	0
جامعة حجة	2	2	%5	1	%5.55	0	0
جامعة صعدة	1	1	%2.5	1	%5.55	0	0
جامعة 21 سبتمبر	لايوجد	0	0	0	0	0	0
جامعة إقليم سبأ	1	1	%2.5	1	%5.55	0	0
جامعة شبوة	2	2	%5	0	0	0	0
جامعة أبين	2	2	%5	2	%11.11	0	0
جامعة جبلة	لايوجد	0	0	0	0	0	0
جامعة سيؤن	3	3	%7.5	1	%5.55	0	0
جامعة لحج	3	3	%7.5	1	%5.55	0	0
جامعة المحويت	1	1	%2.5	0	0	0	0
الاجمالي	40	40	%100	18	%100	8	%100

المصدر: من إعداد الباحث بالاستناد إلى المواقع الإلكترونية للجامعات اليمنية 2024م. Websites of the University of yemen . – وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 2020، 353. Ministry of Planning and international Cooperation,2020,353)

يتضح من الجدول (2) أن جميع كليات التربية البالغ عددها(40) كلية تقدم برنامج البكالوريوس، ويتفاوت توزيعها على الجامعات حيث تأتي جامعتا صنعاء والحديدة في المرتبة الأولى بواقع(5) كليات وبنسبة12.5% لكل منهما، لتحل في المرتبة الأخيرة كل من جامعة عدن وذمار وعمران والضالع وصعدة والمحويت بواقع كلية واحده وبنسبة 2.5% لكل جامعة. كما يتبين من الجدول أن برنامج الماجستير يتم في (18) كلية موزعة على بعض الجامعات، حيث أحتلت كليات التربية بجامعات صنعاء وإب وأبين المرتبة الأولى بواقع كليتان للتربية بنسبة11.11% لكل منها، تلتها في المرتبة الثانية 15جامعة بواقع كلية واحدة وبنسبة 5.55% لكل منها من مجموع الكليات التي تقدم برنامج الماجستير. في حين اقتصر برنامج الدكتوراه على (8) كليات موزعة على بعض الجامعات حيث حلت في المرتبة الأولى جامعة صنعاء بواقع كليتان وبنسبة تقدر بحوالي 25% من مجموع كليات التربية ، تلتها في المرتبة الثانية جامعات كل من: عدن وحضرموت وتعز والحديدة وإب وذمار بواقع كلية واحدة بنسبة 12.5% من مجموع الكليات التي تقدم برنامج الدكتوراه لكل منها.

4. الاقسام والتخصصات بكليات التربية:

تشير البيانات المستوحاة من مواقع الجامعات اليمنية إلى زيادة عدد الجامعات وكليات التربية بها، وما رافق ذلك من توسع في عدد الأقسام والتخصصات ليصل عددها في العام 2024 إلى(300) قسم موزعة على (40) كلية للتربية بحسب الجدول(3).

جدول (3): عدد الأقسام والتخصصات المفعلة وتكرارها ونسبها بكليات التربية في الجامعات اليمنية لعام 2025/2024

م	الأقسام والتخصصات الإنسانية						
	القسم/ التخصص	التكرار	النسبة%	م	القسم/ التخصص	التكرار	النسبة%
1	القرآن وعلومه	19	%12.6	6	الجغرافيا	14	%9.3
2	الدراسات الإسلامية	20	%13.3	7	علم النفس	3	%.2
3	الدراسات العربية	29	%19.3	8	علم الاجتماع	3	%2
4	الدراسات الانجليزية	35	%23.3	9	الفلسفة	5	%3.3
5	التاريخ	12	%8	10	معلم مجال	10	%6.6
	المجموع					150	%100
	الأقسام والتخصصات التطبيقية						
1	رياضيات	29	%29.5	5	جيولوجيا	1	%1
2	كيمياء	20	%20.4	6	حاسوب	1	%1

3	فيزياء	20	%20.4	7	معلم مجال	7	%7.1
4	أحياء	20	%20.4	–	–	–	–
	المجموع					98	%100
	الأقسام ولتخصصات التربوية						
1	رياض أطفال	8	%20.5	6	ارشاد تربوي	4	%10.2
2	تربية خاصة	2	%5.1	7	ارشاد نفسي	2	%5.1
3	معلم حاسوب	9	%23	8	إدارة وتخطيط تربوي	1	%2.5
4	معلم صف	9	%23	9	التنمية البشرية والتعليم المستمر	1	%2.5
5	معلم صف أثناء الخدمة	2	%5.1	10	تكنولوجيا التعليم والمعلومات	1	%2.5
	المجموع					39	%100
	الأقسام والتخصصات النوعية						
1	التربية رياضية	8	%66.6	3	الخدمة الاجتماعية	1	%8.3
2	التربية فنية	3	%25	–	–	–	–
	المجموع					12	%100
	الاجمالي العام			30		300	%100

المصدر: إعداد الباحث بالاستعانة بالمواقع الإلكترونية Websites of the University of yemen وبوابة التنسيق الإلكتروني للجامعات 2024 https://oasyemen.net/ – وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 2020، 353. Ministry of Planning and international Cooperation,2020,353) بتصرف.

يتبين من الجدول (3) أن عدد الأقسام والتخصصات بكليات التربية بلغت حوالي(30) قسما وتخصصا، وبتكرار وصل إلى (300) تخصص موزعة على (40) كلية تربية رئيسية وفرعية منتشرة في عموم محافظات ومناطق الجمهورية، ومن واقع التحليل تبين أن الأقسام والتخصصات الإنسانية جاءت في المرتبة الأولي بنسبة(50%)، فيما جاءت الأقسام والتخصصات التطبيقية في المرتبة الثانية بنسبة(37%)، لتحل في المرتبة الثالثة والرابعة الأقسام والتخصصات التربوية والنوعية، بنسبة(13% ،4%) على التوالي من مجموع التكرارات.

5. نظام الإعداد والتأهيل بكليات التربية:

كان نظام الدراسة منذ بداية نشأة كلية التربية في اليمن يسير وفق نظام السنة الدراسية، ثم تحول إلى نظام الفصلين، ثم نظام الساعات المعتمدة، ومن ثم العودة إلى نظام الفصلين من جديد وفق النظام التكاملي، ولمدة أربع سنوات دراسية، بما لا يقل عن(14) أسبوعا للفصل الواحد، وتختلف عدد الساعات التي يقضيها الطالب في كليات التربية في جامعة صنعاء باختلاف الأقسام

وتتراوح ما بين(140–150) ساعة،(جامعة صنعاء، 2003: 6، 12) Sana'a University, 2003:6-12)، فيما تتراوح عدد الساعات في معظم الأقسام في كليات التربية بالجامعات اليمنية ككل ما بين(135– 153) ساعه، ونظام الدراسة يقوم على أساس الحضور والانتظام (المخلافي، 2008: 177).Al-Mikhlafi, 2008:177

6. جوانب مكونات الإعداد:

تتضمن جوانب الإعداد بكليات التربية اليمنية من ثلاثة مكونات: الأول يتمثل في المكون الثقافي؛ ويشتمل على(7) مقررات وعدد الساعات المعتمدة(14) ساعات وتسمى بمتطلبات الجامعة، والمكون الثاني يتمثل في المقررات المهنية ويشمل على(22) مقررا بواقع (43) ساعة، وثالث مكونات الإعداد هو المكون الأكاديمي ويشكل حوالي(50%) من إجمالي المقررات المعتمدة وتختلف من قسم إلى آخر بحسب التخصص الأكاديمي للطالب في الأقسام الإنسانية أو التطبيقية (الشوافي،2023: 276– 277)(Alsawafi, 2023:276-277) . إلا أن ما يعاب على هذه المكونات افتقارها إلى التكامل والترابط فيما بينها، وضعف مقررات الإعداد الأكاديمي وعدم ارتباطها بمناهج ومقررات التعليم العام، وغلبة الجوانب النظرية على الجوانب التطبيقية بما في ذلك قلة الساعات المعتمدة للتربية العملية، الأمر الذي يتطلب بالضرورة إعادة النظر في برامج إعداد المعلم بكليات بجوانبه الثلاثة الثقافية والأكاديمية والمهنية (الشميري، 2022: 135)(Al-sharmiri,2022:135).

8. سياسات وشروط القبول بكليات التربية:

تقوم شروط القبول في كليات التربية اليمنية وفقاً لنصوص اللائحة الموحدة لشؤون الطلاب التي تؤكد في المادتين السادسة والسابعة على معدل الثانوية العامة بحسب ما يحددها المجلس الأعلى للجامعات كل عام جامعي، واختبارات القبول العامة أو الجزئية في مواد مختارة في التخصصات والمسارات التي تتطلب إجراء اختبار المفاضلة، والمقابلة الشخصية، والمزج بين أي من هذه المعايير للوصول إلى نظام أفضل، كما يشترط في شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها أن لا يتجاوز عمرها عن خمسة أعوام.(قرار مجلس الوزراء، 2008: المادتان 6– 7) Cabinet decision. 2008:6-7)

ورغم أن هذه الشروط تتوافق إلى حد ما مع سياسات القبول في كثير من البلدان، إلا أن تطبيقها يتم بصورة شكلية وغالبا ما يقبل جميع الطلبة الملتحقين، كون شرط نسب الثانوية العامة تتراوح ما بين 60–70% لعام 2025/2024 (الموقع الإلكتروني لجامعة صنعاء: 4-5- https://su.edu.ye/.(2024)

المحور الثالث: اتجاهات تجارب عالمية بكليات التربية:

السؤال الثالث ونصه: ما التوجهات والتجارب العالمية ذات الصلة بنظام وبرامج الإعداد وسياسات القبول بكليات التربية عربيا وعالميا؟

تتعدد أنظمة إعداد المعلم وفقاً للسياسات التعليمية المتبعة في مختلف دول العالم، وقد تجمع دولة واحدة بين أكثر من نظام، حيث يوجد نظامان شائعان عالميا في كليات التربية هما:

النظام التكاملي: وهو النظام الذي يقوم على أساس تكامل الإعداد الثقافي والأكاديمي والمهني جنباً إلى جنب بصورة متوازية ودون فواصل زمنية، ومدة الدراسة بموجبه أربع سنوات أو خمس سنوات كما في الولايات المتحدة (الوهابي والمريخي، والزهراني، 2020: 292–301) Wahhabi and Al-Marikhi, and Al-Zahrani, 2020:292-301)

النظام التتابعي: وهو النظام الذي يقوم على أساس انتظام الطالب في أي من الكليات الأخرى كالآداب والعلوم ولمدة أربع سنوات، تنتهي بحصوله على الدرجة الجامعية الأولى وهي الليسانس أو البكالوريوس، ثم يتابع بعدها الإعداد المهني التربوي في كليات التربية لمدة عام دراسي أو عامين دراسيين حسب ظروف واحتياجات كل مجتمع كما في دولة المغرب التي تقتصر على هذا النظام (المركز الإقليمي للجودة والتميز في العالم،2017: 20) The regional center for quality and excellence in the world, 2017:20)

2. اتجاه المزاوجة في جوانب الإعداد:

تتكون مقررات برامج إعداد المعلم في كليات التربية من عدة مكونات تتحدد في المكون الثقافي الذي يهتم بالمقررات الدراسية ذات الصبغة الثقافية للمجتمع، والمكون الأكاديمي التخصصي في مجموعة المواد أو المقررات الدراسية التي سيقوم بتدريسها، والمكون المهني التربوي ويشمل المقررات التربوية والنفسية التي تؤهله للممارسة المهنة بما في ذلك برنامج التربية العملية، مع التسليم بتباين الكليات في النسب المئوية والأوقات أو الساعات المخصصة لدراسة كل مكون (المركز الإقليمي للجودة والتميز في العالم،2017: 8) The regional center for quality and excellence in the world, 2017:8)، ففي كلية التربية بجامعة بنسلفانيا على سبيل المثال يشغل المكون الثقافي31% والمكون التخصصي49% والمكون التربوي20% من الخطة الدراسة.(الشال،1435: 53، 63)(Al-shal,2021,53,63) ،وفي المانيا تتراوح نسبة المقررات التخصصية ما بين (75 – 95 %) ونسب المقررات التربوية ما بين (5 – 25%) حيث تختلف هذه النسب من ولاية إلي أخرى (Tadmor , 2013:11)

3. اتجاه برامج إعداد المعلم بكليات التربية:

تتضمن برامج تمنح درجة الليسانس أو البكالوريوس، وهي تهدف إلى إعداد المعلم لمراحل التعليم ما قبل الجامعي في التخصصات التعليمية المختلفة، حيث يتم إعداد معلم الابتدائي، ومعلم

التعليم الثانوي بالتخصصات الرئيسية والفرعية للمرحلة كانت ابتدائية أو ثانوية، كما توجد برامج تمنح درجة الدبلوم والماجستير والدكتوراه(محمد وحسن ، 2019 : 353– 354) Mohammed and Hassan,2019:353-354).

5. **اتجاه التشديد في سياسات القبول:**

تعددت شروط القبول بكليات التربية عالميا وعربيا، ففي الدول المتقدمة تستخدم معظم كليات التربية معدل تقدير التخرج في شهادة الثانوية العامة، والدرجات في الاختبارات الوطنية النهائية لاختبار الطلبة المتقدمين للالتحاق بمؤسسات إعداد المعلم، وتختلف في درجة الالتزام ومستوى التنوع فيها(المركز الإقليمي للجودة والتميز في العالم، 2017: 6) The regional center for quality and excellence in the world, 2017:6)، فعلى سبيل المثال تقوم شروط القبول في كليات التربية اليابانية على اساس شهادة الثانوية العامة، وملف أكاديمي عن الطالب يتضمن معدله الدراسي التراكمي، والمقابلات الشخصية، واختبارات تحريرية تقدمها كليات التربية في التربية العامة والتخصص، بما في ذلك اجتياز الاختبار الوطني الذي تقدمه الجامعات كل عام دراسي(هاشم، وعباس،2019: 455) (Hashem and Abbas, 2019: 455)

وترتكز شروط القبول بكليات التربية في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية على الامتحانات التي تقدم على مستوى الدولة أو الولاية أو الجامعة أو الكلية أو القسم، والثانوية العامة من حيث المعدل العام(GPA) فبعض الجامعات تشترط ثلاثة من أربعة وبعضها يشترط اثنين ونصف من خمسة، والمعايير المتعلقة بالسمات الشخصية والنفسية عند الطلاب، مثل قدراته التواصلية وميوله واتجاهاته نحو مهنة التدريس وصحته العقلية والنفسية، وبعض الأقسام تحرص على المقابلة الشخصية، وشرط ترخيص مزاولة المهنة (المجيدل، 2016: 20– 21) :Al-majdal, 2016) .20-21)

وتتفق كليات التربية العربية على شرط الحصول على الشهادة الجامعية الأولى فيما يخص النظام التتابعي، وفي النظام التكاملي على شرط شهادة الثانوية العامة، لكنها تختلف وتتباين في الشروط الإضافية التي من شانها حصر الالتحاق على الطلاب المتميزين من خريجي الثانوية العامة الذين يتوفر لديهم الميل والقدرة على التدريس، ويتراوح معدل الثانوية العامة ما بين65% و90(السلخي، 2012: 20).(Al-salkhi, 2012:20)

المحور الربع: الاستنتاجات:

في ضوء ما تناولته الدراسة في محاورها السابقة يمكن الخروج بالاستنتاجات الآتية:

1- **على مستوى دواعي ومبررات هيكلة كليات التربية اليمنية:** إن متغيرات العصر محلية وعالمية في بعدها السياسي والاقتصادي والثقافي والتعليمي والتكنولوجي وما تفرضه على مسار

التعليم من تحديات وتهديدات تتطلب ضرورة إعادة هيكلة كليات التربية اليمنية بما يجعل مخرجاتها قادرة على مواكبة العصر.

2- **على مســـتوى نظام الإعداد:** معظم كليات التربية في الدول المتقدمة تهتم بالنظام التكاملي مع إتاحة الفرصة أمام النظام التتابعي، ونظام الإعداد يقوم على أساس نظام الفصلين والساعات المعتمدة ولمدة تتراوح ما بين أربع إلى خمس سنوات، في حين تقتصر كليات التربية اليمنية على النظام التكاملي وفق نظام الفصلين ولمدة اربع سنوات.

3- **على مستوى جوانب الإعداد:** تتفق كليات التربية اليمنية مع كليات التربية في الدول المتقدمة في مكونات الإعداد الثلاثة الثقافي والتخصصي والمهني، وتختلف في عدد ساعاتها ونسبها ومدتها وترتيبها ، فالإعداد التربوي على سبيل المثال يأتي في كليات تربية الدول المتقدمة في السنة الأولى والثانية من إعداد المعلم أو المزاوجة بين جميع الجوانب منذ بداية الدراسة وحتى نهاية التخرج، في حين يتم التركيز على الجانب التربوي في كلبات التربية على المستوى المحلي في السنة الثالثة والرابعة، وتقدم كافة المكونات كما لو كانت مجموعة من المقررات المنفصلة عن بعضها البعض.

4- **على مستوى برامج الإعداد:** تتشابه كليات التربية العالمية والوطنية بشأن برامج الإعداد على مختلف المستويات كبرنامج البكالوريوس وبرنامج الماجستير وبرنامج الدكتوراه، ونختلف من حيث الجودة والمدة وعدد المقررات ونسبها لكل برنامج.

5- **على مستوى سياسة القبول بمؤسسات الإعداد :** تتفق كليات التربية في الجامعات اليمنية مع نظيراتها في مختلف كليات جامعات العالم على شرط شهادة الثانوية العامة، ونجاح المتقدم في اختبارات القبول التي تجريها الكلية وتختلف معها في عدم الاهتمام بشرط الصحة البدنية والمقابلات الشخصية وانتقاء أفضل العناصر من المتقدمين، واهمال رغبة وميول الطالب ناهيك أن غالبية الملتحقين بكليات التربية في اليمن من المستويات المتوسطة والضعيفة.

المحور الخامس: التصور المقترح لإعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات اليمنية:

السؤال الرابع ونصه: ما أهم ملامح التصور المقترح لإعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات اليمنية؟

أسس ومنطلقات التصور المقترح:

تنطلق فلسفة التصور المقترح من الأسس والمنطلقات الآتية:

- المتغيرات والتحديات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية في بعدها المحلي والعالمي وانعكاساتها على التعليم .

- الاتجاهات والتجارب العالمية المعاصرة ذات الصلة بهيكلة بنية ونظم وبرامج وسياسات مؤسسات إعداد المعلم بكليات التربية.
- الواقع الحالي لبنية ونظام وبرامج وسياسات لمؤسسات إعداد المعلم بكليات التربية في الجامعات اليمنية وما تواجه من مشكلات وجوانب قصور.

أهداف التصور المقترح:

يسعى التصور المقترح إلى التغلب على سلبيات الواقع الحالي لكليات التربية في الجامعات اليمنية وعادة هيكلتها في ضوء اتجاهات وتجارب عالمية معاصرة من خلال:

- تنويع نظام الإعداد فيما بين النظام التكاملي والنظام التتابعي ومد فترة النظام التكاملي إلى خمس سنوات.
- تحقيق الترابط والتكامل بين مكونات برامج الإعداد، وتكييفها وفق احتياجات المستفيدين.
- تحديد الشروط المناسبة لانتقاء وقبول الطلبة في كليات التربية تبعا للشروط القبول في البلدان المتقدمة.

إجراءات وآليات تنفيذ التصور المقترح:

لتحقيق أهداف التصور المقترح السابقة يتطلب القيام بالإجراءات الأتية:

إجراءات على مستوى نظام الإعداد:

- إعادة النظر في هيكل نظام الإعداد الحالي بكليات التربية بما يؤدى إلى تمديد النظام التكاملي إلى خمس سنوات لإعداد معلم المرحلة الثانوية، مع الإبقاء على نظام الأربع سنوات لإعداد معلم المرحلة الأساسية، مع إتاحة المجال للنظام التتابعي لمدة عام إلى عامين لاستقطاب المتميزين من خريجي الكليات الأخرى واقتصار ذلك على كليات التربية الرئيسية الواقعة في مراكز المحافظات.
- تنويع نظام ومسارات الإعداد بكليات التربية لجميع المراحل التعليمة بدءاً برياض الأطفال، ومعلم صف (1-3)، ومعلم مجال(4-9)، ومعلم ثانوي(11-12)، ومعلم ذوي الاحتياجات الخاصة، ومعلم التعليم المهني والفني، على أن يختار الطالب المعلم المساق الذي يرغب فيه من السنه الثانية من الالتحاق وفق معايير وشروط تنظم ذلك.
- دمج كليات التربية في مراكز المحافظات وتحويلها إلى كليات تعني بالنظام التكاملي ذات الخمس السنوات، والنظام التتابعي لاستقطاب المتميزين من خريجي الثانوية العامة والكليات الأخرى.

- تحويل كليات التربية الريفية إلى كليات نوعية تهتم بإعداد معلم التعليم المهني والتقني والصناعي بدافع الحاجة لهذه التخصصات ولمواجهة لنقص الحاد من المعلمين في هذا المجال.

إجراءات على مستوى مكونات وجوانب الإعداد:

- إعادة النظر في مكونات مقررات الإعداد والساعات والنسب المخصصة لكل مكون بما يضمن حصول المكون الثقافي على14%، والمكون التخصصي على 60%، والمكون التربوي على26% من مجموع الساعات المخصصة وفق النظام التكاملي ذات الخمس سنوات، وفي ضوء المستهدف من عملية الإعداد، بحيث لا تتساوى نسب الإعداد الثلاث في برامج إعداد معلم التعليم الأساسي، وفي برنامج إعداد معلم الثانوي.
- تعزيز الترابط والتكامل والتوازن ولتلاقح بين مكونات الإعداد في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.
- ربط مكونات وجوانب الإعداد ككل بما يدرس في الميدان التربوي من خلال توثيق الصلات وتنسيق السياسات بين كليات التربية والجهات المعنية بالتعليم العام.

إجراءات على مستوى برامج الإعداد:.

- استحداث برامج بكالوريوس لمختلف المراحل التعليمية كمعلمة رياض الأطفال، ومعلم صف (1–3) ومعلم مجال للحلقة الثانية من التعليم الأساسي (4–9)، ومعلمٍ ذوي الاحتياجات الخاصة، وعدم الاقتصار على إعداد معلم التعليم الثانوي كما هو سائد حالياً في معظم كليات التربية،.
- استحداث برنامج لإعداد معلم للتعليم الفني والتقني يتولى تدريس طلبة التعليم الفني والتدريب المهني.

إجراءات على مستوى الأقسام العلمية:

- دمج وتقليص عدد الأقسام الأكاديمية بهدف القضاء على التكرار والتعدد دون جدوى أو فائدة.
- إعادة النظر في أقسام كليات التربية ودمجها في أربعة أقسام هي: قسم العلوم التطبيقية، قسم العلوم الإنسانية، قسم العلوم التربوية، قسم التربية النوعية.
- **إجراءات على مستوى سياسات القبول:**
- رفع معدلات القبول في الثانوية العامة بما لا يقل عن(75%) مقرونة بضمان استيعابهم بعد التخرج.

- التنسيق بين وزارة التربية والتعليم وكليات التربية بهدف ربط سياسات القبول باحتياجات التعليم العام من التخصصات المطلوبة.
- تفعيل المقابلة الشخصية لقياس قدرة المتقدمين المختلفة ومعرفة ميولهم ورغباتهم نحو مهنة التدريس.
- التحقق من سلامة المظهر والخلو من العيوب الجسمية، والسمعية، والبصرية، والحركية، والصحية.
- إجراء اختيارات تحصيلية تتضمن الجانب التربوي والجانب التخصصي والشخصي.
- وضع نظام يمنح شهادات مزاولة المهنة مع وضع المعايير اللازمة بشان التقييم المستمر وربطها بالترقيات وباستمرار المعلم في ممارسة مهنة التعليم أو النقل إلى مجالات أخرى.

متطلبات تنفيذ التصور المقترح:

- توفر الإرادة السياسية لدى الجهات المعنية بالتعليم نحو التغيير وإعادة هيكلة كليات التربية.
- عقد ندوات وورش لمناقشة ما ورد في التصور وتحويلها إلى برامج عمل وقرارات قابلة للتنفيذ.
- توسيع أطر التعاون والتنسيق المشترك بين كليات التربية والجامعات ووزارة التربية والتعليم من جهة ووزارتي المالية والخدمة المدنية من جهة أخرى لضمان نجاح المقترح.
- استصداره التشريعات والقرارات واللوائح المنظمة لدعم نجاح المقرح.

معوقات التصور المقترح:

- الظروف السياسية الغير مستقرة وتداعياتها الاقتصادية وانعكاس ذلك على طبيعة ومسار العمل بالكليات.
- التباطؤ والتأخير من قبل صناع القرار في المضي نحو استصدار القرارات المنظمة لعملية الهيكلة.
- التعارض مع بعض القيادات التي ترى بقاء الوضع كما هو واخرى تطالب بإلغاء كليات التربية.

مقترحات لدراسات أخرى:

- إجراء دراسة مماثلة عن الهيكل الإداري بكليات التربية مع إمكانية الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة.
- إجراء دراسة مقارنة لتطوير سياسات القبول بكليات التربية اليمنية في ضوء تجارب عالمية معاصرة.

- أجراء دراسة معمقة عن مكونات وبرامج الإعداد بكليات التربية وقارنتها بغيرها في البلدان المتقدمة.

المصادر

- تجربة الجمهورية اليمنية في إعداد المعلم متاح في: http://t-p-uqu.blogspot.com,(3-4,2024)
- جامعة صنعاء. (2003). *دليل كلية التربية*. مطبوعات جامعة صنعاء.
- حيدر، محمد عباس ومحمود، فرج شاكر. (2018). تقويم أداء معلمي الحاسوب في المدارس الأهلية وفق معايير معلمي الحاسوب. *مجلة الأستاذ*، كلية التربية بن رشد جامعة بغداد. ع (225) .مج(3): 273– 304.
- ربوان، سعاد عباس.(2018). دور المدرس في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة الأستاذ*، كلية التربية بن رشد جامعة بغداد. ع (227): 21– 52.
- السلخي، محمود جمال(2012). تصور مقترح لشروط اختيار الطلبة في كلية التربية بالجامعات الأردنية في ضوء شروط القبول العالمية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*. ع(26)،مج(2):315– 354.
- شادي، زهير ياسر والصيداوي، غسان رشيد.(2017). تحسين برامج التربية العملية باعتماد معايير الجودة الشاملة، وإمكانية تطبيقها من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية. *مجلة الأستاذ*، كلية التربية بن رشد جامعة بغداد. ع (222):. مج(2): 307– 334.
- الشال، محمود مصطفى محمود.(1425). نحو مشروع كلية التربية بنظام الخمس سنوات " التشخيص، التحديات ومرتكزات التطوير المقترحة في ضوء خبرات بعض الدول". *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*، بجامعة الإمام محمد بن سعود. الإسلامية. ع(31):56– 142.
- الشميري، تجارب بعض الدول في إعداد المعلم وإمكانية الإفادة منها في تطوير برامج إعداد المعلم في الجامعات اليمنية، *مجلة الأندلس للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، ع(61)، مج(9). ص 117– 157.
- الشوافي، أفراح على عبده أحمد. (2023). متطلبات تفعيل الشراكة بن كليات التربية ومؤسسات التعليم العام في تطوير برامج إعداد وتأهيل المعلمين" دراسة تحليلية". *مجلة الباحث الجامعي*، جامعة إب، ع(51) الإصدار(1): 261– 291.
- العازمي، بدر حمد والعجمي، ناصر محمد والرشيدي، حسين مجبل.(2016). تصور مقترح لتطوير نظام إعداد معلم التعليم العام بالعالم العربي لمواجهة المستجدات المحلية والعالمية، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، المجلد(27)، العدد(108)، ص1–98.
- عبد السلام، أماني محمد شريف.(2019). تصور مقترح لتطوير برامج التنمية المهنية بالأكاديمية المهنية للمعلم لتلبية متطلبات الترخيص في ضوء خبرات بعض الدول، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، مج(35)، ع(2).
- عبد العظيم، صبري عبد العظيم وعبد الفتاح، رضاء توفيق.(2017). *إعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول*، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

- عبد، اشرف عيسى وجبار، جبار ثاير. (2019). تصور مقترح لتطوير كلية التربية الأساسية على وفق مداخل الاصلاح المعاصرة، *مجلة الفتح*، العدد(29) ، 202-216.
- العنزي، عبد العزيز مطر عليات.(2020). برامج إعداد المعلمين: دراسة مقارنة بين المملكة العربية السعودية وكل من سنغافورة واليابان وكوريا الجنوبية، *المجلة العربية للعلوم ولنسر الأبحاث*، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع(47) ديسمبر: 121- 136.
- عيسى، إمحمد عمر. (2017). تصور مقترح لإعادة هيكلة كليات التربية في الجامعات الليبية. *المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة مصراته، ليبيا، مج(3)، ع(9): 189- 227.
- فهمي، هيام أحمد.(2023). إصلاح كليات التربية في الجامعات المصرية، والأوضاع المجتمعية، *مجلة كلية لتربية*، جامعة العريش، السنة(11)، العدد(33)، الجز(1).
- قرار مجلس الوزراء، 2008، بشأن النظام الموحد لشؤون الطلاب بالجامعات اليمنية.
- المجلس الأعلى لتخطيط التعليم.(2014). *مؤشرات التعليم في الجمهورية اليمنية مراحله- أنواعه المختلفة* 2009/ 2008. صنعاء.
- المجلس السياسي الأعلى.(2019). *الرؤية الوطني لبناء الدولة اليمنية الحديثة*، الجمهورية اليمنية.
- المجيدل، عبدالله.(2016). *رؤية مستقبلية لإعداد المعلم في كليات التربية العربية في ضوء تجارب عالمية*، مركز نقد وتنوير الدراسات الإنسانية، الإصدار(212)، السنة الثانية، نيسان/ إيار/ حزيران، دمشق- سوريا. 1-49.
- محمد، منة على سيد وحسن، حسن قاسم.(2019). تطوير إعداد المعلم بكليات التربية بجمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض الجامعات الأجنبية، *مجلة كلية التربية*، جامعة بني سويف، عدد أكتوبر، الجزء الثاني، 333- 466.
- المخلافي، محمد عبده خالد.(2008). تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه بكليات التربية بالجامعات اليمنية في ضوء معايير الجودة، *مجلة الباحث الجامعي*، العدد(18)، 163- 190.
- المركز الإقليمي لليونسكو للجودة والتميز في العالم.(2017). *تقرير عن واقع برامج إعداد المعلمين في العالم العربي*، المركز الإقليمي للجودة والتميز في العالم.
- المركز الإقليمي لليونسكو للجودة والتميز في العالم.(2021). *الاعتماد الأكاديمي لبرامج إعداد المعلمين في الدول العربية*، المركز الإقليمي للجودة والتميز في العالم.
- المواضيه، رضا سلامة وصرايرة، خالد أحمد. (2017). تطوير كليات التربية بالجامعات الأردنية الخاصة في ضوء معايير الاعتماد والتميز (تصور مقترح)، *دراسات العلوم التربوية*، مجلد(44)، العدد(4)، 187- 207.
- المواقع الإلكترونية للجامعات اليمنية العامة شوهدت في الفترة ما بين 2/5-2024/7/5، جامعة صنعاء: https://su.edu.ye/، جامعة عدن: https://www.aden-univ.net/،جامعة تعز: https://taiz.edu.ye/، جامعة حضرموت: https://hu.edu.ye/ ، جامعة الحديدة: https://hoduniv.net.ye/،جامعة إب: https://www.ibbuniv.edu.ye/، جامعة ذمار: https://www.tu.edu.ye/، جامعة عمران: https://www.tu.edu.ye/، جامعة البيضاء: https://baydaauniv.net/ ،جامعة أبين: https://www.abyan-univ.net/، جامعة سيئون: https://seiyunu.edu.ye/، جامعة شبوه:

https://shu.edu.ye/،جامعة صعدة: *https://saada-uni.edu.ye/*، جامعة إقليم سبأ: *http://www.usr.ac/*، جامعة لحج: *https://lahejuniversity.net/*.

- الموقع الإلكتروني لمنصة يمن أكاديميك شوهد في: 2024/4/2: *https://yemenacademic.net/archives/53109*.
- موقع بوابة التنسيق الإلكتروني للجامعات اليمنية العامة شوهد في: 5/6/ 2024، https://oasyemen.net/
- هاشم، ميثم عبد الكاضم وعباس، حيدر جليل (2019). معايير اختيار وإعداد المعلمين في كليات التربية الأساسية، مجلة كلية التربية الأساسية، واقع *المؤتمر العلمي التاسع* عشر عدد(خاص). ص 450 –462.
- وزارة التخطيط والتعاون الدولي(2020). *كتاب الإحصاء السنوي 2020. صنعاء*: الجهاز المركزي للإحصاء.
- وزارة التربية والتعليم، مكتب وزير التربية والتعليم(د.ت). *التعليم في اليمن.. الواقع والتطلعات التحديات والمعالجات المقترحة*، صنعاء
- الوهابي، أميره والمريخي، ريم و الزهراني، غادة.(2020). تطوير إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة وماليزيا. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوي*ة44(4). 267– 328.

Refrances

- Abdel, Ashraf Issa and Jabbar, Jabbar Thayer. (2019). A proposed vision for developing the College of Basic Education according to contemporary reform approaches, Al-Fath Magazine, No. (29), 202-216.
- Abdel-Azim, Sabry Abdel-Azim and Abdel-Fattah, Reda Tawfiq. (2017). Teacher preparation in light of the experiences of some countries, Cairo, Arab Group for Training and Publishing.
- Abdul Salam, Amani Muhammad Sharif. (2019). A proposed vision for developing professional development programs at the Professional Academy for Teachers to meet licensing requirements in light of the experiences of some countries, Journal of the Faculty of Education, Assiut University, Vol. (35), No. (2).
- Al-Anzi, Abdul Aziz Matar Aliat. (2020). Teacher preparation programs: A comparative study between the Kingdom of Saudi Arabia and each of Singapore, Japan and South Korea, Arab Journal of Science and Research, Journal of Educational and Psychological Sciences, No. (47) December: 121-136.
- Al-Azmi, Badr Hamad and Al-Ajmi, Nasser Muhammad and Al-Rashidi, Hussein Mujbil. (2016). A proposed vision for developing the general education teacher preparation system in the Arab world to confront local and global developments, Journal of the Faculty of Education, Benha University, Volume (27), Issue (108), pp. 1-98.
- Al-Majidil, Abdullah. (2016). A future vision for preparing teachers in Arab Faculties of Education in light of global experiences, Center for Criticism and Enlightenment of Human Studies, Issue (212), Second Year, April/May/June, Damascus-Syria. 1-49.

- Al-Mawadhiyeh, Reda Salama and Saraira, Khaled Ahmed. (2017). Developing Faculties of Education in Private Jordanian Universities in Light of Accreditation and Excellence Standards (A Proposed Concept), Educational Sciences Studies, Volume (44), Issue (4), 187-207.
- Al-Mikhlafi, Mohamed Abdo Khaled. (2008). A proposed vision for developing teacher preparation and training programs in faculties of education in Yemeni universities in light of quality standards, University Researcher Journal, Issue (18), 163-190.
- Al-Salakhi, Mahmoud Jamal (2012). A proposed vision for the conditions for selecting students in the College of Education at Jordanian universities in light of the global admission requirements. Al-Quds Open University Journal for Research and Studies. Issue (26), Vol. (2): 315-354.
- Al-Shal, Mahmoud Mustafa Mahmoud. (1425). Towards a five-year College of Education project "Diagnosis, challenges and proposed development foundations in light of the experiences of some countries". Journal of Humanities and Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University. Issue (31): 56-142.
- Al-Shammari, Experiences of some countries in preparing teachers and the possibility of benefiting from them in developing teacher preparation programs in Yemeni universities, Andalusia Journal of Social and Human Sciences, No. (61), Vol. (9). Pp. 117-157.
- Al-Shawafi, Afrah Ali Abdo Ahmed. (2023). Requirements for activating the partnership between colleges of education and public education institutions in developing teacher preparation and qualification programs "An analytical study". Journal of the University Researcher, Ibb University, No. (51), Issue (1): 261-291.
- Al-Wahabi, Amira, Al-Marikhi, Reem and Al-Zahrani, Ghada. (2020). Developing teacher preparation in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the experiences of the United States of America, Singapore and Malaysia. Journal of the College of Education in Educational Sciences 44(4). 267- 328.
- Cabinet Resolution, 2008, regarding the unified system for student affairs in Yemeni universities.
- Fahmy, Hiam Ahmed. (2023). Reforming Faculties of Education in Egyptian Universities, and Societal Conditions, Journal of the Faculty of Education, Arish University, Year (11), Issue (33), Part (1).
- Haider, Mohammed Abbas and Mahmoud, Faraj Shaker. (2018). Evaluating the performance of computer teachers in private schools according to the standards of computer teachers. *Al-Ustadh* Magazine, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad. No. (225). Vol. (3): 273-304.
- Hashem, Maytham Abdul Kadhim and Abbas, Haider Jalil (2019). Criteria for Selecting and Preparing Teachers in Basic Education Colleges, Journal of the College of Basic Education, the Reality of the Nineteenth Scientific Conference, Issue (Special). Pp. 450-462.
- Issa, Muhammad Omar. (2017). A proposed vision for restructuring colleges of education in Libyan universities. Scientific Journal of the Faculty of Education, University of Misurata, Libya, Vol. (3), No. (9): 189-227.
- Ministry of Education, Office of the Minister of Education (n.d.). Education in Yemen.. Reality, Aspirations, Challenges and Proposed Treatments, Sana'a

- Ministry of Planning and International Cooperation (2020). Annual Statistics Book 2020. Sana'a: Central Statistical Organization.
- Mohamed, Mona Ali Sayed and Hassan, Hassan Qasim. (2019). Developing teacher preparation in faculties of education in the Arab Republic of Egypt in light of the experiences of some foreign universities, Faculty of Education Journal, Beni Suef University, October issue, Part Two, 333-466.
- Rabwan, Suad Abbas. (2018). The role of the teacher in promoting social responsibility among middle school students. *Al-Ustadh* Magazine, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad. No. (227): 21-52.
- Sana'a University. (2003). Guide to the College of Education. Sana'a University Publications.
- Shadi, Zuhair Yasser and Al-Sidawi, Ghassan Rashid. (2017). Improving practical education programs by adopting comprehensive quality standards, and the possibility of applying them from the point of view of faculty members. *Al-Ustadh* Magazine, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad. No. (222): Vol. (2): 307-334.
- Supreme Council for Education Planning. (2014). Education indicators in the Republic of Yemen, its stages - its various types 2008/2009. Sana'a.
- Supreme Political Council. (2019). The National Vision for Building the Modern Yemeni State, Republic of Yemen.
- The experience of the Yemen in preparing teachers available at: http://t-p-uqu.blogspot.com,(3-4,2024).
- UNESCO Regional Center for Quality and Excellence in the World. (2017). Report on the reality of teacher preparation programs in the Arab world, Regional Center for Quality and Excellence in the World.
- UNESCO Regional Center for Quality and Excellence in the World. (2021). Academic accreditation of teacher preparation programs in Arab countries, Regional Center for Quality and Excellence in the World.
- Websites of Yemeni public universities viewed between 2-5/7/2024, Sana'a University: https://su.edu.ye/, Aden University: https://www.aden-univ.net/, Taiz University: https://taiz.edu.ye/, Hadhramout University: https://hu.edu.ye/, Hodeidah University: https://hoduniv.net.ye/, Ibb University: https://www.ibbuniv.edu.ye/, Dhamar University: https://www.tu.edu.ye/, Amran University: https://www.tu.edu.ye/, Al-Bayda University: https://baydaauniv.net/, Abyan University: https://www.abyan-univ.net/, Seiyun University: https://seiyunu.edu.ye/, Shabwa University: https://shu.edu.ye/, Saada University: https://saada-uni.edu.ye/, Saba Region University: http://www.usr.ac/, Lahj University: https://lahejuniversity.net/.
- Yemen Academic Platform website viewed on: 2/4/2024: https://yemenacademic.net/archives/53109.
- Yemeni Public Universities Electronic Coordination Portal website viewed on: 5/6/2024, https://oasyemen.net/
- Nguyen, H. (2018). Teacher Preparation Programs in the United States. *International Journal of Progressive Education,* 14(3), 76-92
- Tadmor , S .(2013) . Lehrerbildung in Der Bundesrepublik Deutschland. Communcations – Bericht No. 1